انتخابات الرئاسة والبرلمان في تركيا..

تركيا أمام نهجين مختلفين

أدلى الناخبون الأتراك يوم أمس بأصواتهم في واحدة من أكثر الانتخابات أهمية في تاريخ تركيا الحديث الممتد على مدى ١٠٠ عام. ووسط أجواء من الإنقسام ومن الاستقطاب الشديد بين المرشحين الرئيسيين أردوغان وخصمه كمال كليجدار أوغلو، وذلك في سياق فروق كبيرة في نهجيهما.

وافتتحت مراكز الاقتراع أبوابها أمام المواطنين الأتراك الساعة ٨:٠٠ صباح أمس بالتوقيت المحلي (٥:٠٠ بتوقيت غرينتش)، واستمرت عملية التصويت في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية حتى الساعة ١٧:٠٠ بالتوقيت المحلي (١٤:٠٠ بتوقيت غرينتش).

إغلاق صناديق الاقتراع

وأعلنت النتائج غير النهائية للانتخابات العامة والرئاسية مساء أمس وذلك بعد إغلاق صناديق الاقتراع، وفق ما أعلن رئيس الهيئة العليا للانتخابات التركية أحمد ينار الجمعة الماضي. وقال ينار -وفق ما نقلت عنه الأناضول- إن الهيئة "تعلن النتائج غير النهائية للانتخابات في مساء يوم التصويت نفسه كما هو معتاد".

ويبث عدد من وسائل الإعلام التركية، من بينها وكالة الأناضول ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "تي آر تي" (TRT) الرسمية، النتائج تباعا وفق ما يردها من معطيات لجنة الانتخابات. وبدأ عد وفرز الأصوات بعد انتهاء عملية التصويت مباشرة.

وبدأت النتائج تصدر بشكل منفرد من ولايات تركية، قبل أن تصدر الهيئة العليا للانتخابات النتائج غير الرسمية وذلك حوالي منتصف الليلة. وصوت الأتراك في أكثر من ١٩١ ألف صندوق اقتراع في ٨١ ولاية من أجل انتخاب رئيس جديد للبلاد لمدة ٥ سنوات، واختيار أعضاء البرلمان البالغ عددهم ٦٠٠ نائب.

كم عدد الناخبين؟

وفي الانتخابات أدلى ٦٠ مليونا و٦٩٧ ألفا ٨٤٣ ناخبا بأصواتهم، منهم ٤ ملايين ٩٠٤ آلاف ٦٧٢ ناخبا سيصوتون لأول مرة. ويتنافس على منصب الرئاسة الرئيس التركي مرشح تحالف الجمهور رجب طيب أردوغان الذي يطمح إلى الفوز بولاية ثانية وأخيرة بعد تحول البلاد إلى النظام الرئاسي، ومرشح تحالف الشعب وزعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، ومرشح تحالف الأجداد سنان أوغان. وكان مرشح حزب البلد محرم إينجه قرر الخميس الانسحاب من السباق الرئاسي، في حين يتنافس ٢٤ حزبا سياسيا على مقاعد البرلمان.

ويخوض ٢٤ حزبا سياسيا و١٥١ مرشحا مستقلا السباق الانتخابي في الانتخابات العامة. بينما دخلت بعض الأحزاب السياسية الانتخابات في تحالفات بلغت ٥ مختلفة، هي تحالف "الجمهور" وتحالف "الأمة" وتحالف "الأجداد" وتحالف "العمل والحرية" و"اتحاد القوى الاشتراكية".

> صوت الأتراك في أكثر من ١٩١ ألف صندوق اقتراع في ٨١ ولاية

تدابير مختلفة في الولايات المُتضرّرة

واتخذت الهيئة العليا للانتخابات التركية تدابير مختلفة في الولايات الـ١١ المتضررة من زلزال السادس من فبراير/شباط ٢٠٢٣، لإجراء الانتخابات بشكل سليم في مراكز مخصصة لذلك، وفق ما أعلنت وكالة الأناضول. وستقرر الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من سيقود تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي التي يصل عدد سكانها إلى ٨٥ مليون نسمة، كما أنها ستحدد أيضا كيفية حكمها في السنوات المقبلة والاتجاه الذي سيمضي فيه الاقتصاد.

منافسة محتدمة

وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو: إن هناك إقبالاً كبيراً جداً على الانتخابات منذ ساعات الصباح الأولى مقارنة بالانتخابات السابقة. وأكد أن الوزارة نشرت أكثر من ٦٠٠ ألف عنصر أمن لتأمين الانتخابات، بحسب وسائل إعلام تركية. وأدلى أردوغان بصوته في مدينة إسطنبول، فيما أدلى مرشح تحالف المعارضة كمال كليجدار أوغلو بصوته في العاصمة أنقرة. وأعرب أردوغان عقب الإدلاء بصوته في مدينة إسطنبول، عن أمله في أن تكون نتيجة الانتخابات الرئاسية "جيدة لمستقبل تركيا"، مضيفا أن الاقتراع يسير بشكل طبيعي ومن دون مشاكل، وأن عملية الاقتراع في مناطق الزلزال تسير بشكل جيد. وأضاف أنه يراقب سير الانتخابات مع المسؤولين "حفاظاً على الديمقراطية".

من جهته، قال كليجدار أوغلو في تصريح للصحفيين عقب الإدلاء بصوته: "سنأتي بالربيع لمستقبل تركيا ونحن مشتاقون جداً للديمقراطية ووحدة الشعب".

تركيا أمام نهجين مختلفين

وكان أردوغان رئيس بلدية إسطنبول السابق (١٩٩٤-١٩٩٨) ووصل الى السلطة عام ٢٠٠٣ بعد فوز حزب العدالة والتنمية (إسلامي محافظ) الذي أسسه في السنة السابقة. أما كمال كليجدار أوغلو الذي ولد في أوساط متواضعة في ديرسم (تونجلي حاليا) في شرق الأناضول فهو خبير اقتصادي وموظف رسمي سابق، ترأس الضمان الاجتماعي التركي.

يرأس كليجدار منذ عام ٢٠١٠ حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي، ديموقراطي) الذي أنشأه مؤسس الأمة التركية مصطفى كمال أتاتورك الذي لطالما دعا لعلمانية مشددة. ما يدل على قناعاتهما المختلفة، أنهى أردوغان حملته مساء السبت أمام كاتدرائية آيا صوفيا في إسطنبول، التي حولها الى مسجد في ٢٠٢٠ فيما انهى منافسه حملته في أنقرة أمام ضريح أتاتورك.

وينتمي كمال كليجدار أوغلو إلى الطائفة العلوية وهو ما كان يعتبر منذ فترة طويلة عقبة محتملة أمام انتخابه. لكن مرشح المعارضة عرف كيف يلتف على هذه العقبة وذلك في شريط فيديو تطرق فيه إلى هذا المسألة، ونال أكثر من مئة مليون مشاهدة على تويتر. عرف كليجدار أيضا كيف يطمئن بعض المحافظين واعدا بقانون يضمن للنساء حق وضع الحجاب.

ضمان نزاهة الانتخابات في تركيا

يدافع أردوغان عن أدائه وتنمية البلاد والبنى التحتية خلال عقدين من حكمه - لكنه يتعثر بالأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد مع تضخم لا يزال يفوق نسبة ٤٠ بالمائة وعملة انخفضت قيمتها الى النصف في سنتين.

أما كليجدار أوغلو فقد فضّل إشراك آخرين في تجمعاته الانتخابية وغالبا ما كان يرافقه على المنابر رئيسا بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وأنقرة منصور يافاس وهما من حزب الشعب الجمهوري إلى جانب قادة من حزبه، ولا يتكلم كثيرا.

بعدما حرم من الوصول الى معظم القنوات التلفزيونية التركية التي تبث كل اللقاءات الانتخابية للرئيس بشكل مباشر، راهن كليجدار على وسائل التواصل الاجتماعي وطوّر رؤيته للمستقبل في مقاطع فيديو قصيرة صورت خصوصا في مطبخه وحققت نجاحا على تويتر.

ووُجه سؤال لكليجدار مساء الجمعة عند اختتام آخر تجمع انتخابي له في أنقرة: "هل أنتم مستعدون لإعادة الديموقراطية إلى هذا البلد؟ لتحقيق السلام؟". فأجاب أنه في حال انتخابه يعتزم العودة إلى القصر الرئاسي الذي اختاره مصطفى كمال أتاتورك في أنقرة عام ١٩٢٣، عندما تم إعلان الجمهورية، والتخلي عن القصر الفخم الذي بناه أردوغان ويضم أكثر من ١١٠٠ غرفة.

وتضم القائمة النهائية للمرشحين للرئاسة التركية الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان (٦٩ عاما) ومرشح "التحالف الشعبي" المعارض كمال كلجدار أوغلو (٧٤ عاما) والمرشح من تحالف "Ata" سينان أوغان (٥٥ عاما). أما المرشح الرابع – زعيم حزب "Memleket" محرم إنجه فأعلن انسحابه من الترشح قبل ٣ أيام.

● أخبار قصيرة

روسيا تعلن إسقاط مقاتلة و١٨ طائرة مسيرة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، القضاء على نحو ٥٠٠ جندي أوكراني خلال يوم بالإضافة إلى إسقاط مقاتلة من نوع "سو-٢٧" و١٨ طائرة مسيرة، وتدمير عشرات الآليات العسكرية.

وقالت وزارة الدفاع في الإفادة الصحفية اليومية، إن القوات الروسية أحبطت هجمات القوات الأوكرانية جنوب قرية كراسنوي في جمهورية دونيتسك الشعبية، وبلغت خسائر العدو نحو ٢٠٠ قتيل وجريح.

كذلك تمكنت القوات الروسية من صد جميع هجمات القوات الأوكرانية في اتجاه سوليدار - أرتيوموفسك، وأحبطت محاولات الجيش الأوكراني اختراق خطوط الدفاع.

فرار جماعي من كارثة مُرتقبة في ميانمار وبنغلادش

فر آلاف الأشخاص من الساحل الغربي لميانمار فيما سارع المسؤولون في بنغلادش المجاورة لإجلاء لاجئي الروهينغا يوم السبت، في وقت يضرب فيه أقوى إعصار منذ أكثر من عقد منطقة خليج البنغال.

ووفق مكتب الأرصاد الجوية الهندي، تصاحب الإعصار "موكا" رياح تصل سرعتها إلى ٢٢٠ كيلومترا في الساعة، وهو ما يعادل إعصارا من الفئة الرابعة، حيث يتوقع أن يضعف موكا قبل وصوله إلى اليابسة صباح اليوم الأحد بين كوكس بازار - حيث يعيش حوالي مليون لاجئ من الروهينغا في مخيمات تملأها إلى حد كبير مساكن هشة - وسيتوي على ساحل راخين الغربي في ميانمار.

خمسة جرحى بإطلاق نار شمال شرقي فرنسا

أصيب مالايقل عن خمسة أشخاص، ثلاثة منهم بجراح خطرة، في إطلاق نار يوم السبت، شمال شرقي فرنسا قرب حدود لوكسمبورغ، وفق ما أفادت السلطات.

وقال نائب رئيس بلدية فيلربت غيوم بيتيكلير، لوكالة "فرانس برس" إن رجلا مقنعا أطلق النار من مركبة قبل أن يهرب من المكان. وبحسب السلطات، ثلاثة جرحى في حالة طوارئ قصوى وحياة أحدهم مهددة، وقد يكون إطلاق النار مرتبطا بتجارة المخدرات، وهو ما ستحدده التحقيقات.

١٣ قتيلا بهجوم على قاعدة أمنية غربي باكستان

قُتل ١٣ شخصا في باكستان خلال اشتباكات جرت مساء الجمعة، في قاعدة أمنية بين قوات خاصة ومقاتلين مجهولين احتجزوا عائلات رهائن، وفق ما أعلن الجيش اليوم الأحد. وأشار الجيش الباكستاني إلى أن مقاتلين "مجهزين تجهيزا جيدا" اقتحموا القاعدة الأمنية في بلدة مسلم باغ في إقليم بلوشستان جنوب غربي البلاد وأسروا ٣ عائلات في مبنى سكني. وقال المكتب الإعلامي التابع للجيش في بيان إن الاشتباكات استمرت من مساء الجمعة إلى صباح السبت. وأضاف البيان أن المهاجمين وعددهم ٦ قتلوا مع ٦ من أفراد قوات الأمن الحكومية ومدني واحد، كما جرح ٦ آخرون بينهم امرأة. ولم تعلن أي مجموعة مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن، لكن حركات انفصالية بلوشية تخوض تمردا منذ عقود ضد الدولة في الإقليم، غالبا ما تستهدف قوات الأمن. كما تنشط حركة طالبان الباكستانية في المنطقة. وتم تشييع بعض القتلى في كويتا، عاصمة بلوشستان أمس السبت. وفي اليوم نفسه، تبنى جيش تحرير بلوشستان، وهو مجموعة انفصالية، هجوما على قوات الأمن تحرس فريق تنقيب عن النفط والغاز جنوبا، في منطقة قلات بإقليم بلوشستان.

إتهامات بشأن شفافية انتخابات موريتانيا

أقر المتحدث باسم لجنة الانتخابات في موريتانيا محمد تقي الله الأدهم، الأحد، بحدوث أخطاء خلال الاقتراع في الانتخابات النيابية والمحلية السبت، لكنه اعتبر أنها لا تؤثر على مسار وشفافية العملية الانتخابية.

وأضاف الأدهم أن الاقتراع جرى في ما وصفه بجو من التنافس السياسي والهدوء، مؤكدا أنهم تمكنوا "من تنظيم انتخابات شفافة"، بحسب تصريح متلفز نشرته اللجنة عبر صفحتها على فيسبوك. وأعلنت أحزاب المعارضة الرئيسية، مساء السبت، أنها سجلت ما وصفته بالخروقات الكبيرة من شأنها التأثير على مصداقية الانتخابات، بينها تأخر فتح مراكز اقتراع عديدة ورفض دخول ممثلين عن الأحزاب في بعض المراكز.

> أعلنت أحزاب المعارضة الرئيسية، أنها سجلت ما وصفته بالخروقات الكبيرة من شأنها التأثير على مصداقية الانتخابات

نتائج جزئية

وأفاد مراسل وكالة الأناضول باستمرار عمليات فرز الأصوات حتى فجر الأحد، ومن المتوقع أن تبدأ لجنة الانتخابات إعلان نتائج جزئية في وقت لاحق اليوم.

وجرت الانتخابات بمشاركة ٢٥ حزبا، وهو مجموع الأحزاب السياسية المرخصة في البلاد، في حين يبلغ مجموع الناخبين مليونين و ٧٠٠ ألف و٤٤٨ ناخبا، وبلغت نسبة المشاركة ٥٢ ٪، بحسب اللجنة. وعلى مستوى البرلمان، تتنافس ٥٥٩ قائمة انتخابية على ١٧٦ مقعدا، في حين بلغ عدد اللوائح للانتخابات الجهوية ١٤٥ تتنافس على ١٣ مجلسا جهويا، وعدد القوائم المترشحة للبلديات ١٣٧٨ تتنافس على ٢٣٨ مجلسا محليا. ويحتدم التنافس في العاصمة نواكشوط بين حزبي "الإنصاف" الحاكم و"التجمع الوطني للإصلاح والتنمية" (إسلامي معارض).

وتوقعات بتقدم المعارضة..

إنطلاق الانتخابات العامة في تايلند

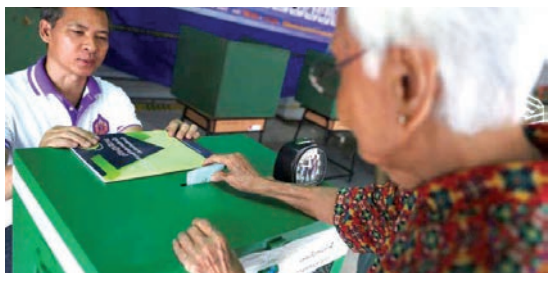

فتحت مراكز الاقتراع أبوابها الأحد، أمام الناخبين في الانتخابات العامة بتايلند، حيث من المرجّح أن تتمكن المعارضة من إنزال الهزيمة بحكومة برايوت تشا نشان المدعومة من الجيش. ويحق لنحو ٥٢ مليون ناخب التصويت، بينهم ٤ ملايين يقترعون للمرة الأولى للاختيار بين مرشحي أحزاب المعارضة وأحزاب أخرى متحالفة مع قادة الجيش المؤيدين للملكية، الذين يحرصون على الحفاظ على الوضع الراهن المستمر منذ ٩ سنوات من الحكم بقيادة الجيش أو المدعوم منه. وتتوقع مفوضية الانتخابات أن تزيد نسبة الإقبال على ٨٠ ٪، لاختيار ٥٠٠ عضو للبرلمان. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حزبي "من أجل التايلانديين" (بويا تاي)، و"إلى الأمام" المعارضين سيفوزان بمعظم المقاعد، لكن دون أي ضمان يمنح أيا منهما الحكم بسبب القواعد البرلمانية التي سنها الجيش بعد انقلاب عام ٢٠١٤ والتي تصب في صالحه. وتضع الانتخابات مرة أخرى القوة الداعمة لحزب بويا تاي، وهي عائلة الملياردير شيناواترا، في مواجهة مجموعة من القوى القديمة التي تشمل المال والجيش والمحافظين الذين يتمتعون بنفوذ على المؤسسات الرئيسية.

وبدأ الصراع عام ٢٠٠١، عندما شق رجل الأعمال تاكسين شيناواترا طريقه إلى السلطة على أساس برنامج مناصر للفقراء ومؤيد لقطاع الأعمال، مما أثار الخلافات مع النخبة الراسخة في تايلند. وفي عام ٢٠٠٦، أطاح الجيش بتاكسين الذي فرّ إلى المنفى، وآلت حكومة برئاسة شقيقته ينغلوك شيناواترا إلى المصير نفسه بعد ذلك بثماني سنوات.